

82 - الزهد والرقائق لابن مبارك - باب جليس الصدق وغير ذلك ()

1 (- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. ارسلنا في الزهد في باب جليس - 00:00:00

الصدق نسأل الله ان يجعلنا من جلساء الصدق. سم يا شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. قال ابن مبارك رحمه الله في كتابه الزهد - 00:00:20

رحمه الله وغفر له ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. باب جليس الصدق وغير ذلك قال اخربنا الشيخ الجليل الزاهد ابو علي الحسين محمد بن الحسين بن ابراهيم الدلفي المقدسي. غفر الله - 00:00:40

قوله قال قرأ الشيخ ابو محمد ترید تقرأ اسناد من اوله النسخة من الجزء الثالث. عادتهم اذا بدأوا من كل جزء يبدأون بالاسناد كله. وهذا طويل يعني هذا اسناد المالك - 00:01:00

نعم. الناسخ نعم. اخربنا ابن مبارك قال اخربنا سفيان عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال احبة الله وابغض لله. وعادي في الله. ابغض. وابغض لله. وعادي في الله. ووالى في الله فانه لا تناول ولاية - 00:01:20

والله الا بذلك. ولا يجد رجل طعم الايمان وان كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك. فقد صارت مؤاخاة الناس اليوم في امر الدنيا وذلك ما لا وذلك ما لا يجزي عنا لي شيئا يوم القيمة. احب لله - 00:01:40

للله. وضابط ذلك هو ان المطبيع لله او من امرك الله بمحبته تحبه. المعادي لله او من امرك الله ببغضه تبغضه. وهكذا المعاادة وهكذا الموالاة. والموالاة من الوالي وهي القرب - 00:02:00

ان يقرب يكون قريبا لك يعني قريبا منك سواء كان قريب في النسب او لا المهم انه هذا والله وفي الله. فانه لا تناول ولاية الله الا بذلك. يعني ان تمسكون ولينا لله - 00:02:30

اذا وصل وصل الامر الى قلبك الى هذا الحد. ان يكون حبك وبغضك ومعاداتك وموالاتك لله سبحانه الله. ماشي واخربنا سفيان قال قال رجل من الانصار احب الناس على قدر - 00:02:50

احب الناس على قدر تقواهم. احب الناس. احب الناس على قدر تقواهم. واعلم ان القراءة لا تصلح الا بزهد وذل عند الطاعة. قراءة يعني حمل القرآن. يعني العلم لان العلم عندهم مكانة هو في حمل القرآن. والسنن - 00:03:20

نعم. قال اخربنا سفيان قال رجل من الانصار احب الناس على قدر تقواهم. واعلم اتمنى القراءة لا تصلح الا بزهد وذل عند الطاعة. واستصعب عند المعصية. هم. وذل عند الطاعة - 00:03:40

بذل لله واخشع. هذا كله امر. واستصعب عند المعصية. يعني الشيطان لا تتساهم فيها. واغبط واغبط الاحياء بما تغبط به الاموات. الاموات تغبطهم ماذا؟ على الدنيا التي خلفوها ولا على الذنوب التي اقترفوها ولا على ايش؟ ها؟ بماذا تغبط الاموات؟ على الطاعة. على طاعته - 00:04:00

اذا مات الشخص تقول ما شاء الله فلان خلف اموالهم وراءه. ولا تقول رجل صالح هذا هو. والله فيها الموعظة احب الناس على قدر تقواهم هذا ضابط الحب في الله والبغض في الله. واعلم ان القراءة يعني العلم - 00:04:30

لا تصلح الا بزهد. الله اكبر. صحيح. ما ينتفع منه معناته انه ما انتفع. وذل عند الطاعة ان ذل لله عند الطاعة. بذل وخشووع لا يكابر لان الله ما يتقبل من المتكبر. واستصعب عن المال - 00:04:50

يعني لا تتساهل حتى لو غلبتك نفسك كن متتصعبا حاول ان تترك وحاول ان واغبط الاحياء بما تغبط به الاموات. سبحان الله. لا الله الا الله وهذا حكمة عظيمة حكمة عظيمة تحتاج الى حفظ وتكرار وامتنال. نعم اخبرنا مالك؟ اخبرنا ابن مبارك قال - 00:05:10
اخبارنا ما لك مغول قال بلغنا ان عيسى ابن مريم قال يا عشر الحواريين تحبوا الى الله ببغضكم اهل عاصي وتقربوا اليه بما يبعدكم منهم. والتمسوا رضاهم بسخطهم. يعني ولو سخطوا عليكم - 00:05:40

ليس المعنى ان تتصدرو سخطهم لا قد يكون قد يكون اهل المعاصي يحبون بعض الامور ويحبون المؤمنين لا المقصود اذا كان شيئا يرثي الله ولو يسخطه. تلتمسوا التمسوا رضاهم. كما في الحديث من التمس رضا الناس بسخط - 00:06:00

الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس ومن التمس رضا رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضي عليه الناس نعم. والتمسوا رضاهم قال لا ادري بايتهن بدأ قالوا يا روح الله فمن يا روح يا روح قالوا يا روح الله فمن نجالس؟ قال - 00:06:20
ثالث من يذكرون بالله رؤيته. ومن يزيد في علمكم منطقه. ومن يرغب في الاخرة عمله الله اكبر. من يذكرون بالله رؤيته. سبحان الله ويزيدكم في ويزيد في علمكم منطق يعني ينطق بالحكمة او المسائل او العلم تستفیدون ويرغب - 00:06:50

وفي الاخرة عمله سبحان الله الله اكبر هؤلاء الذين والله يصاحبون يتجالسون اسأل الله ان يرحمنا برحمته نعم اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عبد الرحمن المسعودي قال حدثنا سعيد ابن عمرو ابن جعده قال قال - 00:07:20
وقال ابن حية قال غفار الرواية ماشي قال غفار وقال ابن حية نعم قال قال غفار وقال ابن حية قال قال رجل من غفار فهم يذكر لحظة لحظة يعني حدثنا سعيد ابن جعده قال - 00:07:40

قال غفار. في رواية ابن حية قال رجل من غفار. ايه. يعني الاسناد يعود الى رجل اسمه غفار رأوا رجل من غفار. المهم هو مبهم او مجهول. اذا كان رجل من غفار فهو مبهم. اذا كان قال - 00:08:00

رجل قال غفار اسمه غفار لكنه قد يكون مجهولا قد يكون معلوما الله اعلم عنه. نعم. قال عمار عمار ماشي قال قال رجل من غفار وهم يذكرون الدنيا اقطعوا هذه عنكم بذكر الله عز وجل. يعني في مجلس يذكرون فيه اترکوا هالكلام هذا - 00:08:20
تحولوا الى بكر الله عز وجل. ماشي. اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا المسعودي عن عون ابن عبد الله قال الذاكر الله في الغافلين. كالمقاتل خلف الفارين. ماشي اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا عاصم ابن سليمان عن رجل من بينه سدوس من بنى سدوس عن ابي موسى - 00:08:50

قال جليس قال جليس الصدق خير من الوحدة. والوحدة خير وحده. نعم احسن الله جليس الصدق خير من جليس الوحدة والوحدة خير من جليس السوء. اعد. نعم. قال اخبرنا عاصي بن سليمان عن رجل من بنى سدوس عن ابي موسى قال - 00:09:20
قال جليس الصدق خير من الوحدة. والوحدة خير من جليس السوء. سبحان الله. هذا ابو موسى الاشعري. هم. جليس الصدق خير من الوعد. صحيح. لأن هذا جليس صدق طبعا صفاته الصلاح والعلم. والعقل والحكمة هذه امور يعني تستفید منه - 00:09:40
بالله ويفيدك والوحدة يستفرد بها الشيطان يفرد بها الانسان الا في الوحدة التي يحتاجها الانسان بينه وبين الله. لكن المقصود هنا دوام الوحدة. كما في الحديث انما يأكل الذئب من من الغنم القاسية - 00:10:00

لكن المشكلة في جليس السوء يقول وحده خير لك منه. وحده يعني ما بينك وبين الله اما مجلس السوء يفسد عليك وكلام غفلة ويفتح لك الدنيا ومشاريع المشروع الفلاني والارض الفلانية فلان عنده كذا ها - 00:10:20

تجمع عليك الدنيا واحيانا لا بعد الهموم واحيانا الغيبة والكلام. والنميمة نعم ومثل جليس الصدق ومثل جليس الصدق مثل صاحب العطر ان لم يحدث يعقبه من ريحه يعيقك. ان لم ان لم يحدث يعقب من ريحه. يعني عقب الريح - 00:10:40
يحدث الحذى العطية ان من لم يعطك من هو جاءك من ريح شف نفسك اذا دخلت محل عطارها محلات اطیاب دایما يرش ماشي ومثل جليس السوء مثل القين الحداد اللي يشتغل بالحداد. ايه لم يحرقك يعيقك من ريحه. لا الواضح ثيابه نار - 00:11:10

نعم، وانما سمي القلب بتقبقه. مم. ومثل قلبي مثل ريشة في فلاتنا. الجأنه الريح الى شجرة. فالريح تصفق وظهرها لبطن. سبحان الله!
يعني القلب متقلب. القلب متقلب. وما سمي القلب الا بتقلب - 00:11:40

اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا عمر ابن سعيد ابن ابي حسين اتى به. هذا يقول مثلك طبعا هذا الحديث معروف اصله حديث مثل
جليس وهو اصلا من حديث ابي موسى حتى جليس الحديث مرفوع من حديث ابي موسى - 00:12:00

مثل الجليس الصالح وجليس السوء كنافخ الكير وحامل وحامل المسك وحامل المسك ما ان يحذيك واما ان تجد منه ريح طيبة
ونافخ الكير ما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريح نتنة او خبيثة. فهذا مثال فزاد - 00:12:20

زاد ابو موسى في القلب قال سمي القلب تقبقه يعني انه حسب الجليس. قلبك يستفيد من الجليس الطيب من طيب كلامه ها ونفعي
ونفع فوائد. ويقتصر جليس السوء تضرر به يأخذ من اخلاقه يأخذ من سلوكه. وانظر الى نفسك انت الانسان يجرب في حياته
وصحبته للناس ومجالسهم يجد نفسه - 00:12:40

على طول بعض المجالس يتحول كما يقولون تلقائيا شلون التحويل هذا اليدوي وشو الثاني تلقائيا ايه تلقائيا جالسة حرق سمر
وضحك تحول. جالسة ذكر وكذا ما شاء الله استفاد وشارك - 00:13:10

الانسان ثم له بالريشة ها التصقت بشجرة فالريح تقبقها تصفقها ظهرها لبطن. اللهم اصلاحنا وثبتنا. نعم. اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا
عمر بن سعيد بن ابي حسين قال اخبرني ابن ابي مليكة وغيره ان لقمان كان يقول ان لقمان - 00:13:30

كان يقول اللهم لا تجعل اصحابي الغافلين الذين اذا ذكرت لم يعینوني. واذا نسيتك لم يذكروني. واذا امرت لم يطعوني وان صمت
احزنوبي. هم. وان صمت احزنوبي. الله المستعان. الله المستعان - 00:14:00

دعا والله عظيم. الين هكذا. الغافل هذه. اذا ذكرت الله عز وجل لا يعینك. حتى في مجلس ولا كذا ما يعینك. يقاطعون احيانا. ها
الله اهدنا فيمن هديت واصلح قلوبنا واعمالنا واصحابنا يا رب العالمين. الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله - 00:14:20

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نونية - 00:14:50